القسمين **تركيب اسمين على وجه يكون احدهما خبرا عن الاخر** اي فلابد
ان يكون بينهما اسناد وعدم عد المصنف لهي جزا من الكلام لا لكون الفايدة
تستلزمه على ما تقدم بل لكونه شرطا في الكلام لا شطرا منه والا لزم ان لا يوجد
كلام ملفوظ به حقيقة اصلا وهو في غاية البعد على ان بعضهم قال الاسناد
من الكيفيات والكيفيات من قبيل اللفظ ثم مثل لما اولهما مبتدا والاخر
خبرا عنه بقوله **نحو زيد عدل** وعبدي حر ومثل للخبر فاعل اقيم مقام
الخبر نحو اقايم الزيدان **وتسمى** اي هذه الجملة الحاصلة من المبتدا والخبر او ما
قام مقامه **جملة اسمية** لتصديرها بالاسم فعلم ان الكلام لا يوجد ويتحقق
من نوع الحرف فقط ولا من نوع الفعل فقط ولا منهما فقط ويتحقق من
نوع الاسم فقط واقل ما يوجد ويتحقق من اسمين او من اسم وفعل والا
فقد يوجد من فعل واسمين نحو كان زيد قايما او من فعل وثلاثة اسما
نحو علمت زيدا عمرا منطلقا او من جملتي الشرط والجزا نحو ان قام زيد
قام عمرو او من جملتي القسم والجواب نحو والله لاكرمنك او من
اسم وجملة نحو زيد يقوم ابوه هذا وقد ذكر شيخ المحققين ان الكلام ليس
الا جملة الجزا فقط وجملة الجواب فقط وقال سيد المحققين الحق ان الكلام
مجموع الشرط والجزا لا الجزا وحده وجواب القسم كلام بلا نزاع ووجه
ذلك بما يطول وادعى ابن الحاجب ان الكلام لا يكون الا من اسمين او من
اسم وفعل وما عدا ذلك خارج عن حقيقة الكلام ولا ينافي ذلك اطلاق
الكلام على المجموع فقد قال بعضهم حقيقة الكلام لا يتوقف على ما ورا مسند

او من فعل واربعة اسما نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا صح

ومسند

ومسند اليه لكن ساغ الاطلاق على المركب منهما وما زاد عليهما **و**من هذا كله
يعلم ان الفعل له دخل في تحقق الكلام **انه لا دخل للحرف في ذلك** اي
في تحقق الكلام وهو واضح **وانما يوتى به للربط بين اسمين نحو زيد
في الدار او بين فعلين نحو ان تضرب اضرب** وفيه ان هذا ربط
بين جملتين واجيب بانه لما اثر الحرف في كل من الفعلين نسب الربط اليهما
او بين فعل واسم نحو مر بزيد وفيه ان هذا ربط بين جملة وهي
فعل الامر وفاعله واسم وفي بعض النسخ مررت بزيد واجيب بان الفعل
لما كان هو المقصود من الجملة نسب الربط الى الفعل **او بين جملتين** فعليتين
نحو ان جاء زيد اكرمته او فعلية واسمية نحو ان دخلت الدار فعبدي حر
هذا وفي المغني ما يفيد ان الحرف له دخل في تحقق الكلام عند سيبويه ولم
يذكر عن احد مخالفته وهو لا التي للتمني لا خبر لها عن سيبويه لا لفظا
ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مولفا من حرف واسم وانما تم
الكلام لذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء انتهى فعلم ان الكلام لا يوجد
بدون الاسم ويوجد بدون الفعل والحرف وبذلك صرح الاستاذ ابو علي
الشلوبين حيث قال الكلام المفيد لا يخلو عن الاسم اصلا ويوجد كلام
مفيد كثير لا يكون فيه فعل ولا حرف ومن ثم كان في الكلام اصلا للفعل
والحرف انتهى وحينيذ يقال جزو الشي ما لا يوجد ذلك الشي بدونه
فكيف اطلق لفظ الجز على كل من الفعل والحرف ويجاب بان اطلاق الجز
عليهما لا باعتبار تحقق توقف الكلام عليهما بل باعتبار توقف بعض

لانه ليس مقصودا بالذات ولا يسند ولا يسند اليه صح

[illegible] ٩٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)